

المقتل غدراً..

(إلى أرواح جنودنا الذين قُتلوا بأيدي إرهابيين على

حدود رفح في شهر رمضان 1433 هجرية)

كان العساكرُ صائمين

وانساب صوت المغرب الخفّاق في الأفق الحزين

بدأ العساكرُ يُفطرون

وتبادلوا التمر المجفف والمياه .. موجّدين

كانوا جميعاً من قري مصر ،

التي امتزجت بحب المرسلين

وبدون سابقةٍ ،

هو سبل المرصاص على صدورهمو ،

التي كانت تكبّر أو تسبّح في سكون المخاشعين

من أين جاء المغادر المسفاح ،

في هذا المكان ،

وكيف قرر أن يُغير؟!

قَتَل الذين يرابطون على المحدود ،

ولم يكن فيهم نذير

ومضى بكل غباوة نحو العدو ،

فزال مصرعه المثير!

لم يستحق سوى الإدانة ،

لم يكن بطلاً ..

ولما كانت لديه شهامة الفرسانِ ،

أو بعضُ الضميرِ !

اعتاد بالمغدر الحياة ،

ولم يعيش إلا مع الظلمات ،

في كهفِ ضميرِ

لعنته حباتُ الرمالِ ،

وقد تخللها الدم المسفوحُ ،

وانبعثت عليه الريح من كل الجهات ،

تضح بالعملِ الحقيرِ !

* *

يامصرُ .. نيلك يصطفقُ

ودموعك البيضاء تهدر في المضاف[°]

وعلى الصحارى الميايسات ،

يلوح فجر من بعيد[°]

فجر يشق ستائر الليل الملبد[°]

فلينهض الشهداء في قصر الغمام ،

يراقبون الشمس حين تطل من (سينا) ،

على يوم جديد[°]..

في كل ذافذة شهيد[°]!

* *